للامة بالخبر والعادة كما قال الله تعالى ليكون الرسول عليكم شهيدا والثاني لو سمي النبي ع‌م
بالاب لا يحل من نساء امته عليه اولاده قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من
رجالكم ولكن انتهى قوله حنيفا حال من فاعل اصبحنا والحنيف المائل من كل دين
باطل الى الدين الحق قيل الحنيف المسلم المستقيم المخلص كذا في شرح المصابيح اللهم اجعل
اول هذا اليوم لنا صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا وهو الظفر بالحوائج بر
برحمتك يا ارحم الراحمين وليخطر بباله اخطارا انه بعثنا من قبره للحساب
والجزاء لما ان حال النائم كحال الميت والانتباه كالانبعاث بعد الموت فليعتبر
وليتفكر بقلبه صاحب لعله لا ينهمك يقال انهمك الرجل في امر اى جد ولج في محارم
في محارم الله تعالى والقيلولة اى النوم في النهار وسنة لمن اراد قيام الليل ووقتها نصف النهار
حين تغرب الشمس من الزوال وفي الحديث النوم في اول النهار حمق اى يورث
الحماقة وهي قلة العقل والهوم من اثار الحماقة فلا يباشره الا احمق ناقص العقل حيث
يعطل وقت التحصيل وفي وسط خلق اى خلق حسن شريف من اخلاق الانبياء والاولياء
رحم الله تعالى عليهم وهذا اقرب مما يقال للاحسن من الكلامين هذا هو الكلام
فتدبر وفي اخره خرق بالضم والسكون اى تحصيل الاخرقية واعياء العقل في مختار
الصحاح الخرق بالتحريك مصدر الاخرق والاسم الخرق بالضم والسكون والاخرق بالفارسية
انكه هيچ كار نتوان كرد وقال في المغرب الخرق بالضم خلاف الرفق فح يكون معنى الكلام
انه خرق اى عنف على العقل من حيث انه مباشرة لما يغيره ويفسده وفي البستان
النوم ثلثة خلق وهو نوم الهاجرة وخرق وهو نومة اخر النهار لا ينامها الا احمق
او سكران او مريض وحمق وهو نومة الضحى ولا ينام بعد العصر ذكره ان كان مفهوما
مما قبله اهتماما به وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا آداب افعال من دأب على
مهموز العين اى جد وتعب فيه يعني اذا تعب قيام الليل نام نومة قبيل الفجر
تصغير قبل الصبح فينصب ساعده نصبا ويعمدها في الارض ويضع راسه في كف ساعده
لطيفة اى قليلة ثم يخرج الى الصلوة الفجر ومن سنة الابرار التهجد وهو ان يقوم
في جوف الليل ولا يكون التهجد الا بعد النوم تلك النومة هي الهجوع التي قللها
الله تعالى من القائمين انا الليل حيث قليلا من الليل ما يهجعون فالهجوع
النوم والتهجد القيام وفي الخبر ان داود عليه السلام قال يا رب اني احب ان [illegible]
فاى وقت افضل فاوحى [illegible] يا داود لا تقم اول الليل [illegible] فانه من
اول نام اوله نام اخره [illegible] الليل على
تخلو في وخلوتك [illegible]

ليلة ابتري الى الاستماع او صاحب ذي بخمس خصال فقال لا تعلق قلبك في الدنيا
فانك لم تخلق لها واجعل مجتنك مع خالقك فيصير مع المعدوم لا تصحبه فانك النشوة
مع قيام الليل واجتهد في طلب الجنة وكن ايسا من الخلق فانه ليس في ايديهم
شيء ذكره في الخالصة ويتوضأ ويصلي تطوعا يصلي اولا ركعتين تحية الطهارة
ويقرأ في الاولى بعد الفاتحة ولو انهم اذ ظلموا الاية وفي الثانية ومن يعمل
سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ويستغفر بعد
الركعتين مرات ثم يستفتح الصلوة بركعتين خفيفتين ان اراد غيرهن يقرأ
فيهما اية الكرسي وآمن الرسول وان اراد غير ذلك فله ذلك ثم يصلي ركعتين
طويلتين هكذا روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يتهجد
هكذا ثم يصلي ركعتين طويلتين اقصر من الاولين وهكذا يتدرج الى
ان يصلي اثني عشر ركعة او ثمان ركعات او يزيد على ذلك ففي كل ذلك
فضل كبير عظيم كذا في العوارف يفعل ذلك في ليلة مرارا وان لم يقدر
ففي كل اسبوع مرارا والا ففي كل شهر والا ففي كل سنة مرارا والا ففي
ففي عمره مرارا فالسنة لمن يرى في منامه شيئا من الرؤيا الحسنة التي
لا كل ما يراه كما سيجيء ان يقصه ان لا يفهمه في شرح للمصابيح المستحب هو السؤال
عن الرؤيا المبادرة الى تعجيل تاويلها اول النهار قبل ان اشتغل الذهن في معاش الدنيا
ولكن لا يقصه الا عالما او ناصحا انه قال لا تحدث الا حبيبا او لبيبا وفي رواية لا تقصها
الا على واد اى محب او ذي رأي لان غيرهما لا يؤمن كيد تعبير سوء قال الله تعالى
حكاية عن يعقوب النبي عليه السلام يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك
كيدا واعلم انهم قالوا ان اللوح المحفوظ في المثال كمرآة ظهر فيها الصور ولو وضع
مرآة في مقابلة مرآة اخرى ورفع الحجاب بينهما وكانت صورة تلك المرآة تتراءى
في هذه وبما قلنا يمكن ان يرى احد هامة راسه وهو ادحته فالقلب مرآة تقبل
رسوم العلوم واشتغاله بشهواته ومقتضى حول الله كانه حجاب مرسل بينه وبين
مطالعة اللوح المحفوظ الذي من عالم الملكوت فان هبت ريح الوجه حرك هذه
الحجاب ورفعه [illegible] في مرآة القلب بشيء من عالم الملكوت كالبرق
الخاطف [illegible] ويدوم ومادام مستيقظا [illegible] ورده الحس عليه من عالم الشهادة
[illegible] من المؤيدين من [illegible] وكوا الحواس عند النوم
وتخلص القلب [illegible] شغلها ومن الخيال [illegible] جوهره وارتفع الحجاب
ووقع في القلب شيء [illegible] اللوح [illegible] النوم لا يمنع الخيال عن عمله

Copyright © King Saud University